المشاكل الصحية التي تواجه الأمهات في فترة مابعد الولادة القيصرية والتدخل التمريضي

توطئة الحصول على درجة الدكتوراه في علوم التمريض

(تمريض النساء والتوليد)

مقدمة من

آيات مسعود عمر مسعود

مدرس مساعد بكلية التمريض - جامعة أسيوط

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / سناء على نور الدين

أستاذ تمريض النساء و التوليد - كلية التمريض- جامعة الزقازيق

الأستاذ الدكتور/ صفوت عبد الراضي

أستاذ طب النساء و التوليد - كلية الطب- جامعة أسيوط

الدكتورة/ مرفت على خميس

أستاذ مساعد *تمريض النساء و التوليد* - كلية التمريض- جامعة أسيوط

الدكتورة / انتصار محمود محمد مخلوف

مدرس *تمريض النساء و التوليد* – كلية التمريض

جامعة أسيوط

٢٠١٢

مقدمة

تعتبر فترة مابعد الولادة مرحلة خاصة جدا في حياة الأم والطفل كما تشكل جزء من التسلسل الطبيعي في الدورة الطبيعية للتناسل و الصحة الإنجابية للسيدات . وهذه الحقيقة لابد أن تقابل بالخدمات التي توافق هذا التسلسل أثناء كل مراحل الحمل والولادة. وقد تواجه الكثير من الأمهات اللائي يلدن ولادة قيصرية العديد من المخاطر والمشكلات والإعاقات التي قد تؤدى بحياتها أو حياة طفلها في هذه الفترة ، لذلك فان التشخيص والاكتشاف المبكر لتلك المشكلات وتقديم العناية التمريضية المثالية لهن في هذه الفترة الحرجة تعتبر الشئ الوحيد الأكثر أهمية في منع المخاطر المترتبة على هذه المشكلات والوفيات.

ونظرا لان الدراسات التي قامت بدراسة هذه المشكلات في مصر والدول النامية كانت غير واضحة فكان لابد من عمل دراسة لمعرفة تلك المشكلات واكتشافها مبكرا وتقديم العناية التمريضية المثالية لها.

الهدف من الدراسة:-

تهدف الدراسة إلى:-

- معرفة المشاكل الصحية التي تتعرض لها الأمهات اللائي يلدن ولادة قيصرية أثناء فترة النفاس.
- اقتراح بروتوكول تمريضي لتلبية احتياجات السيدات بعد الولادة القيصرية.

طرق وأدوات البحث

- **مكان البحث:**

تمت إجراء هذه الدراسة بقسم مابعد الولادة القيصرية بمركز صحة المرأة بجامعة أسيوط .

- **التصميم البحثي :**

تم استخدام تصميم مستقبلي استطلاعي على ٣٠ سيدة لتقييم أدوات البحث والتي ساعدت في عمل التعديلات اللازمة .

عينة البحث:-

- شملت الدراسة ٣٣٠ سيدة من الأمهات اللائي ولدن ولادة قيصرية في قسم مابعد الولادة القيصرية بمركز صحة المرأة بجامعة أسيوط في الفترة من بداية يناير ٢٠١٠ إلى نهاية اغسطس ٢٠١٠ بينما انتهت فترة المتابعة في سبتمبر ٢٠١٠ .

أدوات البحث:

١- استمارة استبيان: تم تصميمها بواسطة الباحثة لجمع البيانات الخاصة بالخصائص الديموجرافية لتلك السيدات وجميع المعلومات المتاحة عن الولادة السابقة و الولادة القيصرية الحالية وكذلك المعلومات الخاصة بالمشاكل الصحية التي حدثت للأمهات أثناء فترة تواجدهن بالمستشفى بعد الولادة وبيانات خاصة بمتابعة السيدات خلال فترة النفاس.

٢- استمارة التقييم: وقد استخدمت لتقييم ومتابعة الحالة الصحية للام والطفل وما إذا كانت هناك أية مضاعفات بعد العملية في فترة مابعد الولادة أثناء تواجدهن بالمستشفى حتى الخروج .

٣- استمارة المتابعة : تم استخدامها في الزيارة الأولى (اليوم ال١٢ بعد الولادة) وأثناء الزيارة الثانية (اليوم ال٤٠ بعد الولادة)

والتي تحتوي على جزأين:-

١- جزء خاص بتقييم الحالة الصحية للأم خلال فترة النفاس ونوع المشاكل الصحية التي تعرضت لها.

٢- جزء خاص بتقييم الحالة الصحية للطفل خلال فترة النفاس ونوع المشاكل الصحية التي تعرض لها.

التصميم الإداري : تم الحصول على الموافقات الإدارية الرسمية اللازمة للقيام بهذه الدراسة.

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة مايلي:-

- كان متوسط عمر الأمهات (٢٥,٨٥$\pm$٤,٨).

- الغالبية العظمى من السيدات اللاتي ولدن ولادة قيصرية كن حاصلات على التعليم الثانوي (٥١,٥ ٪) ومعظمهن كن ربات بيوت (٩١,٥ ٪) ويقطن المناطق الريفية(٧٢,٧٪).
- أكثر من نصف السيدات كان حملهن طبيعي بينما مايقرب من ٣٤,٣٪ كن ذوات حمل خطر.
- كان متوسط عمر الحمل للسيدات (٣٨,٩٤٥±١,٤٥٧) فيما يتراوح مابين ٢٨-٤٢ أسبوع.
- لوحظ أن نصف السيدات(٥٠٪) كن بكريات ، و ١٤,٨٪ حدث لهن إجهاض سابق من مرة إلى مرتين و ١,٥ ٪ لديهن تاريخ سابق لولادة طفل ميت.
- وقد تبين أيضا أن حوالي ٦٧,٢ ٪ من السيدات سبق لهن الولادة بعملية قيصرية معظمهن كن للمرة الثانية ٣٨,٢٪ وكان الزمن مابين العملية الحالية والسابقة من ٢- ٣ سنوات لدى ٥٥,٩ ٪ منهن.
- لذا كانت الولادة القيصرية السابقة أكثر تداعيات الولادة القيصرية الحالية والتي مثلت نسبة حوالي ٣٣,٦٪ يليها سوء حالة الطفل بنسبة ٢١,٥٪ ثم فشل تقدم الولادة الطبيعية في حوالي ٨,٢ ٪ من السيدات.
- أكثر من ثلثي السيدات قد خضعن لعملية قيصرية طارئة (٦١,٨ ٪) وتحت تأثير التخدير النصفي (٨٨,٥٪).
- أكثر من نصف المواليد ٦٢,٢٪ كان وزنهم اقل من الطبيعي و كان مقياس أبجار اقل من ٧ لدى أكثر من عشرهم لذا قد تم دخول حوالي ١٦,٤٪ من المواليد إلى وحدة العناية بالأطفال المبتسرين .
- قد تبين انه حوالي ١٥,٨٪ من السيدات قد تعرضن لبعض المضاعفات أثناء العملية القيصرية وكان غالبا في صورة نزيف (٤,٦ ٪) و ٠,٦ ٪ جرح بالمثانة و ٠,٣ ٪ مضاعفات نتيجة التخدير وانفجار بالرحم .
- أما بالنسبة لمعدل حدوث المضاعفات الكبرى المبكرة التي تعرضت لها السيدات بعد العملية مباشرة كان حوالي ٣١,٢ ٪ وكانت غالبا في صورة حمى ١٦,٧ ٪ و ٥,٨ ٪ من السيدات قد احتجن لنقل دم و حوالي ٤,٥ ٪ تعرضن لعدوى بالجهاز التنفسي.
- كذلك كان متوسط مدة الإقامة بالمستشفى (٢,٤٥± ١,٣٧٥ يوما)، ولم يكن إلا ٣٦ ٪ من السيدات راضيات عن الرعاية التمريضية المقدمة لهن .

- وقد تبين أيضا أن حوالي ثلث السيدات٣٢,٤ ٪ قد تعرضن لمضاعفات متأخرة بعد القيصرية أثناء الزيارة الأولى في فترة النفاس وكانت غالبا في صورة عدوى بالجهاز البولي ١١,٥ ٪ ، وتلوث بالجرح ٢,٧ ٪.
- أما في الزيارة الثانية فقد عانين حوالي ٢٥,٤ ٪ من السيدات من مشاكل صحية كبرى وكانت اغلب تلك المشاكل في صورة عدوى بالجهاز البولي ٣,٧ ٪ و عدوى بالجرح ٢,٧ ٪ .
- وبالنسبة لمعدل حدوث المتاعب البسيطة التي قد تعرضت لها السيدات أثناء فترة تواجدهن بالمستشفى فكانت حوالي ٩٤,٥ ٪ وكانت غالبا في صورة متاعب عامة (٧٩,١ ٪) ، ٧٥,٢ ٪ متاعب بالجهاز الهضمي و ٤٩,٤ ٪ متاعب بالجرح
- وقد تبين أيضا انه حوالي ٨٨,٨ ٪ من السيدات قد تعرضن لمتاعب بسيطة إثناء زيارتهن االاولى وكانت اغلب تلك المتاعب هي متاعب عامة ٦٨,٨ ٪ و متاعب بالجهاز العضلي العظمي ٥٥,٥ ٪ ومتاعب خاصة بجرح القيصرية ٣٢,٤ ٪.
- أيضا كان حوالي ٧٤,٢ ٪ من السيدات قد عانين من بعض المتاعب البسيطة أثناء زيارتهن الثانية في فترة النفاس وكانت غالبا في صورة ٤٤,١ ٪ متاعب عامة و٣٣,٩ ٪ متاعب بالجهاز العضلي العظمي و ١٨,٦ ٪متاعب خاصة بجرح القيصرية .
- أما بالنسبة للمشاكل الصحية التي تخص الأطفال فقد لوحظ انه أكثر من نصف المواليد٥٢,١ ٪ قد تعرضن لبعض المشاكل الصحية أثناء فترة تواجدهم بالمستشفى وكانت أكثر تلك المشاكل في صورة صفراء فسيولوجية ٢٢,١ ٪ و٢٠,٦ ٪ مشاكل بالجهاز التنفسي و١٠٪ مشاكل بالجهاز الهضمي .
- أما أثناء الزيارة الأولى فقد تعرض أكثر من ثلثي المواليد٧٠,٩ ٪ لبعض المشاكل وكانت غالبا في صورة مشاكل بالجهاز الهضمي ٣٩,٣٪ و ٢٠ ٪ مشاكل بالجهاز التنفسي و ٩,٦ ٪ عانين من الصفراء.

الخلاصة :

أظهرت الدراسة أن السيدات الائى يخضعن للعملية القيصرية يواجهن العديد من المشاكل الصحية الكبرى والبسيطة هن وأطفالهن سواء أثناء أو بعد العملية المبكرة والمتأخرة وقد تبين قصور في الرعاية التمريضية اللازمة لمواجهة تلك المشكلات مما يشير إلى أهمية إمداد

الممرضات بالمعلومات اللازمة حتى يتمكن من تقديم الرعاية التمريضية المتقدمة لهؤلاء السيدات والارتقاء بصحتهن ومنع حدوث تلك المشاكل .

التوصيات

أسفرت هذه الدراسة عن التوصيات التالية : -

- يجب تنفيذ برامج تدريبية لجميع الممرضات اللاتي يتعاملن مع الأمهات بعد الولادة لزيادة معرفتهن ومهاراتهن في أثناء فترة تواجدهن بالمستشفى وفي فترة المتابعة حول جميع مكونات العناية التمريضية المتقدمة خلال فترة النفاس والمشاكل الصحية المتعلقة بهذه الفترة وكيفية التعامل معها ، وتحديث معلوماتهن واطلاعهن باستمرار بكل ماهو جديد وذلك لتمكينهن من التعرف والاكتشاف المبكر للمشاكل الصحية الشائعة التي تتعرض لها السيدات بعد الولادة القيصرية .
- يجب عمل المزيد من الدراسات المستقبلية بفترة طويلة (فترة مابعد فترة النفاس) ذات حجم عينة كبير للتعرف على أنواع هذه المشاكل التي يمكن أن تواجهها السيدات خلال هذه الفترة الحرجة ، وتأثير هذه المشاكل الصحية على الحياة اليومية لهن.
- ينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام والنظر بفترة النفاس و اتخاذ التدابير اللازمة لتحسين نوعية ومستوى الرعاية المقدمة للسيدات وذلك من خلال اقتراح برامج تعليمية و دورية للأمهات والممرضات لتلبية احتياجات السيدات التي تخصها وتخص طفلها فترة ما بعد الولادة القيصرية وتطبيق هذه البرامج بواسطة (الكتيبات وأشرطة الفيديو والمتابعة بالتليفون بعد الولادة).
- ضرورة استمرارية الرعاية والتقييم للأمهات من قبل متخصصين مؤهلين ومعروفين خلال فترة النفاس وذلك للتقليل من إمكانية المشورة المتضاربة.
- ينبغي إعادة النظر في الرعاية التي تقدم للسيدات بعد الولادة. و لابد أن لا تقتصر فترة المتابعة المعتادة والزيارات بعد الولادة على ٦ أسابيع فقط ، وإنما ينبغي أن يمتد إلى سنة اواكثر بعد الولادة .
- استخدام مجموعات إعلامية مع كتيبات أو أجهزة الوسائط لتعليم وتوعية الأمهات بكل مايخص فترة النفاس وذلك بعد الولادة مباشرة ، خلال فترات الانتظار في عيادات الأطباء أثناء زيارات المتابعة وينبغي تصميم محتوى هذه المجموعات الإعلامية حول الاحتياجات الفردية للأمهات الجدد و معلومات حول التغييرات

الجسدية والنفسية التي تحدث بعد الولادة ، والنظام الغذائي وممارسة التمرينات الرياضية ، العناية بالجرح بعد الولادة .

- ينبغي إدراج خطوط ساخنة من قبل المستشفى وإعلام الأمهات بها قبل خروجهن من المستشفى لتمكينهم من الاستفسار عن أية أسئلة تخص الأم أو طفلها في تلك الفترة أو الإبلاغ عن أي مشاكل قد تواجههن بعد خروجهن من المستشفى وان تقدم المشورة من خلال متخصصين مؤهلين ومزودين بالمعلومات الكافية لتقديم المشورة اللازمة.